



فِي مزمور ٢٧ هتف داود واثقاً " .. الآن يرتفع رأسي على أعدائي .. " ، لنهتف مثله بكل قوة واثقين
فِي إلهنا العظيم إنه لن يتخلى عنا .. لن يتركنا للخزي والفشل بل يرفع رؤوسنا فِي مجد ..

(١) يرتفع رأسك على إبليس

"وإذا امرأة كان بها روح ضعف ١٨ سنة وكانت منحنية
ولم تقدر أن تتصب البتة (لم تقدر أن ترفع رأسها) .
فلما رآها يسوع دعاها وقال لها يا امرأة إنك محلولة من ضعفك" (لو ١٣ : ١١ - ١٢)

أمر شيطاني حدث لهذه المرأة جعلها غير قادرة أن ترفع الرأس لمدة ١٨ سنة .. قال الرب عنها
"وهذه وهي ابنة إبراهيم قد ربطها الشيطان .." (لو ١٣ : ١٦) .. هذه المرأة كانت عاجزة أن تنتظر
للسماء إلى فوق بسبب هذا القيد الشيطاني .. رقم ١٨ هنا يشير لطول مدة القيد وأنه قد أتى
الوقت للتحرر تماماً منه ..

الخبر الرائع هو أن يسوع " .. رآها .." (لو ١٣ : ١٢) .. صدق أن الرب يرى معاناتك ويريد أن يحرك
من أي انحناء وأي قيد كما حرر هذه المرأة سواء كان قيد خطية أو إيمان أو هم أو مرض
شيطاني .. أنت مهم جداً عند الرب .. لك قيمة عظيمة هي دم يسوع الثمين (١ بط ١ : ١٩) .. نعم
الرب يراك ويرى احتياجك ولا يقف صامتاً .. يناديك لكي يحرك ..

".. دعاها وقال لها يا امرأة إنك محلولة من ضعفك" .. ولا يزال الرب ينادي تعال إليّ وأنا أريحك .. راحتك أن تأتي للرب بكل قلبك وترمي نفسك عليه بالكامل .. الرب هو الوحيد القادر أن يتلف النير الذي في حياتك وينهيه تمامًا .. لم تستطع هذه المرأة أن ترفع رأسها بسبب قيد شيطاني .. وأنت أيضًا ربما تشعر بالخزي أو الفشل والارتباك بسبب قيد قيدك به إبليس أو بسبب أمور فعلها إبليس معك في السنين الماضية .. لقد أتى الرب يسوع لينقض أعمال إبليس .. ليرفع الرأس المنحنية الناظرة للأرض في خزي بسبب ما فعله إبليس بها لترتفع لأعلى لتتظر للسماء .. تعال إليه لتنتهي معاناتك .. ثق فيه ، إنه يريد أن يرفع رأسك ..



(٢) يرتفع رأسك على الطبيعة القديمة

".. ورفع الرب وجه أيوب . ورد الرب سبي أيوب لما صلى لأجل أصحابه .." (أي ٤٢ : ٩ - ١٠)

تعرض أيوب لضغوط نفسية شديدة وجروح عميقة بسبب اتهامات أصحابه الكاذبة له والتي كانت من أسباب انحناء رأسه .. وصف أيوب أصحابه بأنهم "معزون متعبون" (أي ١٦ : ٢) و "أطباء بطّالون" (أي ١٣ : ٤) .. وعبر أيوب عن الأذى النفسي الشديد الذي تعرض له قائلاً "أقاربي قد خذلوني والذين عرفوني نسوني .. كرهني كل رجالي والذين أحببتهم انقلبوا عليّ" (أي ١٩ : ١٤ ، ١٩) ..

ماذا ستفعل لو تعرضت مثل أيوب لهذا التقلب من شخص لسبب أو لآخر واتهمك باتهامات كاذبة وسبب لك جروحاً عميقة فامتلات بالمرارة وتملكك عدم الغفران ؟ وما هو المنفذ إذا صدمتك كلمات صعبة جداً وتطبيقات للحق ليست في مكانها من أقرب الناس إليك ؟

الطبيعة القديمة التي بداخل كل إنسان تريد أن تملؤه بالمرارة والكراهية ، إنها تريد أن تنتصر عليك لتتحني أمامها .. لكن الرب يريد أن يرفع رأسك .. أن يشفيك من الخزي والإحساس بالتعب الداخلي.. يريد أن يملؤك بالروح القدس للانتصار على هذا العدو الداخلي (الطبيعة القديمة) فتشفى من المرارة والرغبة في الانتقام وتمتلك القدرة على الغفران لمن أساء إليك مثلما انتصر أيوب وسامح أصحابه بل صلى لأجلهم .. لهذا رفع الرأس ..

هللوا بالانتصار الحقيقي هو أن تصلي لمن أساء إليك فتغلب الشر بالخير (رو ١٢ : ٢١) .. ثق في الرب .. سيرفع وجهك ضد الطبيعة القديمة التي بداخلك التي لا تريدك أن تسامح ، فتقدر مثل أيوب أن تصلي لمن أساء إليك ..

اطلب دائماً الامتلاء بالروح القدس لتظل منتصراً رافعاً الرأس أمام الطبيعة القديمة فلا تطيعها ولاسيما في دوائر المحبة والغفران ..

(٣) يرتفع رأسك على تقلبات العالم

"يا رب ما أكثر مضايقيّ ..
أما أنت يا رب فترسّ لي . مجدي ورافع رأسي" (مز ٣ : ١ ، ٣)

نقرأ في افتتاحية مزمور ٣ "مزمور لداود حينما هرب من وجه أبشالوم ابنه" .. تعرض داود للإحساس بالخزي ، فلم يكن هروبه في هذه المرة من شاوول الملك بل من ابنه الذي من أحشائه، أبشالوم .. حقاً إنها معاناة نفسية شديدة أن يهرب شخص من ابنه وأن يكون مهدداً بالقتل من أتباع ابنه .. العالم بزعامة أبشالوم تحرك لتدمير داود ..

إن كنت في علاقة حية مع الرب فالعدو الثالث لك هو العالم .. العالم يخدع وله إغراءاته الكاذبة وتهديداته الشرسة .. لا تخف منه ولا تتخدد ، لا تنتظر أمان أو حماية أو مساعدة من أبشالوم المتقلب والكتاب المقدس ينبها " .. لا يجتتون من الشوك تيناً .." (لو ٦ : ٤٤) .. احذر العلاقات العميقة مع غير مؤمنين ..

لا تتعجب إذا حدث وانقلب أشخاص عالميون مثل أبشالوم ضدك .. لا تخف فأمورك ليست في يد هؤلاء لكن في يد إلهك الأمين الذي يستخدم كل الأشخاص والأحداث لتعمل لخيرك .. وجه داود عينيه إلى الرب فملأه الروح القدس بالسلام فرنم قائلاً "أنت .. مجدي ورافع رأسي" رغم أنه قال في نفس المزمور "يا رب ما أكثر مضايقيّ . كثيرون قائمون عليّ" .



أشكرك أبي السماوي لأنك أنت حمايتي ومصدر إحساسي بالأمان ، أبوتك لي تجعلني رافع رأسي على العالم فلا يصيبني بالخوف أو الخزي بل أكون مثل داود عندما حاربه أبشالوم .. أشكرك إنتي أقدر أن أستريح وأطمئن لأن حياتي وكل ما له علاقة بي في يدك أنت أبي الأمين الضامن للغد ، محبتك لي كاملة وثابتة .. سأثبت نظري عليك وليس على أشخاص أو أحداث أو ظروف متغيرة ومتقلبة في العالم ..

الرب يسوع دفع ثمن أن أكون مطمئناً إذا حاربتني العالم بقوته "إن نزل عليّ جيش لا يخاف قلبي . إن قامت عليّ حرب ففي ذلك أنا مطمئن" (مز ٢٧ : ٣) .. دفع ثمن انتصاري عليه "ثقوا . أنا قد غلبت العالم" (يو ١٦ : ٣٣) ..

لن أنحني ، نعم لن أنحني ، سأرفع رأسي بفرح وثقة على أعدائي الثلاثة:

▪ إبليس

▪ الطبيعة القديمة

▪ العالم

أعلن إيمانك أنه الوقت ليرتفع رأسك على أعدائك ، ويستمر مرتفعاً ..
نعم الرب يحلك من أي ضعف وانحناء ومذلة بسبب قيود شيطانية مثلما فعل مع المرأة المنحنية ..
ويرفع الرب وجهك على طبيعتك القديمة مثلما حدث ما أيوب ..
ويعطيك الرب نصرة على تقلبات وتغيرات وخداع وتهديدات العالم لتنتصر مثلما انتصر داود ..

هيا تكلم بكلمات الإيمان عن العام الجديد "أمّنت لذلك تكلمت" (مز ١١٦ : ١٠) ..
إعلان الإيمان هو هدم للشك ..

أعلن إيمانك أنه في هذا العام "يفتح لك الرب كنزهِ الصالح" (تث ٢٨ : ١٢) ..
يرسل لك في التوقيت المناسب تماماً ما أنت في احتياج إليه (مز ٢٣ : ١) ..
"يجعلك الرب رأساً لا ذنباً" (تث ٢٨ : ١٣) .. فلا تقودك الأحداث محرّكاً إياها الشيطان الشرير
بل تحركها أنت بإيمانك متمسكاً بوعود كلمة الرب ..
ثق أن الرب العلي هو الذي يهيمن على كل ما يخصك ..
"وتكون في الارتفاع فقط" (تث ٢٨ : ١٣) في أمور الخدمة والعمل
وأموال الصحة النفسية والجسدية والأسرة ..

أشكرك أبي السماوي لأنك لن تتركني ولن تهملني (عب ١٣ : ٥) ..
سُتخرج لي دائماً من الأكل أكلاً ومن الجافي حلاوة (قض ١٤ : ١٤) ..
أشكرك لأن كل آلة صوّرت ضدي في هذا العام لا تتجح (إش ٥٤ : ١٧) ..
أشكرك أبي السماوي أن خطط إبليس لا تتجح معي .. تكون "كلا شئى وكالعدم" (إش ٤١ : ١٢) ..
أعلن إيماني أنه لا سحر ولا حسد أو عرافة تقدر أن تؤذيني بحسب كلمتك الصادقة
"ليس عيافة .. ولا عرافة .." (عد ٢٣ : ٢٣)
لا لعنات من أي نوع وفي أي مجال على حياتي بل بركات على رأسي (أم ١٠ : ٦)
لأنني أوّمن بدم يسوع الذي بررني وقدرني وأدخلني في العهد الجديد ..
أشكرك لأن كل ما عمله إبليس ضدي تنقضه بقوتك ..
أشكرك من أجل عام فيه انتصارات مجيدة وحاسمة على مملكة إبليس وأرواحه الشريرة ..

نعلن إيماننا أنه عام نرى فيه يد الرب تعمل بقوة لنكون دائماً سائرين من قوة إلى قوة (مز ٨٤ : ٧)
ويكون عاماً لمجد الرب .. يعمل الرب بنا فيه أكثر من أي وقت مضى
فنكون "مكثرين في عمل الرب كل حين" (١كو ١٥ : ٥٨)
يا رب أعطني فرصاً من يدك لأخدمك هذا العام خدمات عظيمة
بقوة روحك لمجدك تعويضاً عن أيام مضت ..

أبي السماوي أطلب عمل الروح القدس لأرى ثمره يتزايد في حياتي يوماً فيوماً ..
أريد أن يكون لي دور مؤثر في اتساع ملكوتك وزرع كلمتك وريح النفوس
لن أنظر إلى نفسي وإمكاناتي المحدودة
لكن أصلي أن تستخدمني بإمكانياتك أنت غير المحدودة ..
أصلي أن اختبر دائماً مياه الروح القدس ، ليس فقط إلى مستوى الكعنين أو الركبتيين (حز ٤٧ : ٣ - ٥)
لكن مياه غزيرة عميقة تحملني .. أشرب منها طول العام وأرتوي فأرفع الرأس دائماً
"من النهر (نهر الروح) يشرب في الطريق لذلك يرفع الرأس" (مز ١١٠ : ٧)